«أخبار الخليج» تحاور ويليام مونرو السفير الأمريكي الجديد في البحرين

هل تسعى أمريكا لإشعال الصراعات الطائفية في الخليج؟

○ السيد ويليام مونرو

○ رئيس الوزراء الايراني الاسبق محمد مصدق المنتخب ديمقراطيا لدى محاكمته

"أجرى أنور عبدالرحمن حوارا خاصا مطولا مع السيد ويليام مونرو السفير الأمريكي الجديد في البحرين.
وقد تحدث السفير للمرة الأولى عن سياسات بلاده في الشرق الأوسط..
تحدث عن قضايا العلاقات مع البحرين، والإصلاح، والوضع في العراق، والموقف من سوريا وإيران، والصراع العربي - الإسرائيلي.
وفيما يلي النص الكامل للحوار:"

لماذا تتدخل السفارة في شئون البحرين وتحتضن جمعيات سياسية؟

أجرى الحوار: أنور عبدالرحمن

السفير:

لا نتدخل في شئون البحرين ..وإنما نجري اتصالات ونوفر برامج تدريب

نعلم أن الإصلاح من الخارج فرضه الحقيقي

لا يمكن أن يعبر عن الجيش الأمريكي

أي استراتيجية لأمريكا؟

«أخبار الخليج» تبدو السياسة الأمريكية أحيانا موغلة في الغموض ومربكة حتى للأمريكيين أنفسهم فعندما كان جون فوستر دالاس وزيرا للخارجية في الخمسينيات كانت الولايات المتحدة الأمريكية تدبر الانقلاب تلو الآخر للإطاحة بحكومات منتخبة. كانت البداية بمحمد مصدق، ثم جاء الدور بعد ذلك على افغانستان عندما أطيح بنظامها الملكي الدستوري سنة ١٩٧٣. كذلك أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على اغتيال سلفادور الليندي، الذي كان يعتبر أول زعيم تشيلي منتخب، في أمريكا اللاتينية. تجدد تدخل بلادكم في افغانستان، من خلال دعم المجاهدين سنة ١٩٧٨ الذي سبق الكارثة العراقية. لديكم ايضا تاريخ حافل في تنصيب الحكومات التابعة في السلطة. لماذا لا توجد استراتيجية امريكية طويلة المدى؟ فحتى حملة بوش الهادفة إلى ما يسمى ارساء الديمقراطية في العالم قد يغيرها الرئيس الأمريكي القادم.

– السفير الأمريكي: لقد تحدث الرئيس في مناسبات عديدة عن أهمية دعم الديمقراطية في الشرق الأوسط والعالم. انه يعتقد ان الحرية حق لكل إنسان وان الحرية أمل لكل ثقافة.

إن هذه السياسة لا تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية فقط، بل كذلك دول مجموعة الثماني ودول المنطقة أيضا. في الجلسة الافتتاحية لمنتدى المستقبل، الذي اختتم اعماله في الرباط يوم ١١ ديسمبر٢٠٠٤، طالب المشاركون بخطوات محددة، تهدف إلى تطبيق مختلف الاقتراحات المتعلقة بخلق قدر أكبر من التنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية، والفرص التعليمية، في الشرق الأوسط الكبير، والشمال الأفريقي. في إطار الشراكة مع دول مجموعة الثماني، وبلدان الشرق الأوسط الكبير والشمال الأفريقي تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم الإصلاحات السياسية والاقتصادية. في نفس الوقت نحن نقر بأنه لابد لكل إصلاح حقيقي ان ينبع من داخل المجتمع ولا يفرض بالتالي من الخارج.

أنا سعيد جدا، ذلك أن مملكة البحرين قد عرضت استضافة منتدى المستقبل في دورته الثانية في نوفمبر ٢٠٠٥ وذلك بهدف مواصلة هذا الجهد الحيوي.

سياسة أمريكا وجماعات الضغط

«أخبار الخليج» تملك الولايات المتحدة الأمريكية أيضا سجلا حافلا في التخلي عن اصدقائها، فكل رئيس امريكي يملك أجندته الخاصة به، الأمر الذي يجعل أي مراقب سياسي يتساءل: هل الرئيس مستقل حقا في قراراته أم هل هو مجرد نتاج جماعات الضغط (اللوبيات) التي اوصلته إلى البيت الأبيض؟

هل توضع السياسات الأمريكية كي تقدم مصلحة الشعب الأمريكي أم هل تكافىء جماعات الضغوط هذه، بما في ذلك الشركات، ماليا وسياسيا؟

– السفير الأمريكي: لا تملك الولايات المتحدة الأمريكية أي سجل في التخلي عن أصدقائها، علما أنها ترتبط بعلاقات طويلة الأمد في كل منطقة من العالم.

ان اول تعديل للدستور الأمريكي الذي يؤكد الحق في حرية التعبير والتجمع وجمع العرائض لرد المظالم، يوفر الأساس القانوني لجماعات الضغط (اللوبي)، لذلك فإنه يحق لأي مجموعة في الولايات المتحدة الأمريكية ان تطالب بأن تُسمَع آراؤها من قبل الرأي العام، والبرلمان والسلطة التنفيذية. هناك اليوم، مئات، بل آلاف من اللوبيات والمنظمات في الولايات المتحدة الأمريكية. علما ان كلا منها تعمل على تمرير اجندتها الخاصة، في إطار نظامنا الديمقراطي. إن مشاركة الشعب الفعالة في القرارات الحكومية تمثل جوهر ولب الديمقراطية الأمريكية، وكل ديمقراطية.. ان هذا جزء لا يتجزأ من تاريخنا وكما قال الرئيس جيمس ماديسون سنة ١٨٢٢ فإن «الحكومة المنتخبة من الشعب التي تفشل في تلمس حاجات الشعب إنما تؤدي إلى مهزلة، او تتسبب في كارثة او الاثنتين معا».

ازدواجية المعايير

«أخبار الخليج» لماذا تمارس الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن ازدواجية المعايير إذ يقول الرئيس: إنه لا يمكن للديمقراطية الحقيقية ان تقوم في لبنان طالما انه محتل من قوة اجنبية (في إشارة إلى سوريا) بينما نراه يقيم فرص تجذر الديمقراطية في العراق، في الوقت الذي تظل فيه القوات العسكرية الأمريكية تسيطر على كل شيء؟

إذا ما أخذنا كل هذا الذي ذكر آنفا في الاعتبار، فإن الشكوك تظل تحوم حول نزاهة الولايات المتحدة الأمريكية، فماضيكم لا يبعث على الثقة. هل من تعليق؟

– السفير الأمريكي: لقد قال المجتمع الدولي، بما في ذلك روسيا، وألمانيا، وفرنسا، والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية: انه يتعين على الحكومة السورية ان تنهي احتلالها للبنان الذي دام عقودا من الزمن.

يوم ٣٠ يناير، اجريت في العراق انتخابات حرة، ذات مصداقية شرعية، وقد مهدت لصياغة الدستور الذي سيتضمن مبادىء الحرية والنظام الديمقراطي الذي ستقوم عليه الحكومة. لقد تحدى أكثر من ثمانية ملايين عراقي الإرهابيين وذهبوا إلى المراكز الانتخابية وقد شاهد العالم طوابير طويلة من الرجال والنساء، وهم يصوتون في انتخابات حرة ونزيهة، وذلك للمرة الأولى في حياتهم. التام المجلس الوطني الانتقالي العراقي للمرة الأولى، كما ان الزعماء المنتخبين يتمتعون بتفويض لتمثيل كل الشعب العراقي، علما أن النواب الجدد يضمون في صفوفهم أكثر من ٨٥ امرأة.

في شهر أكتوبر القادم سيعرض الدستور على الشعب العراقي في استفتاء وطني، كما أن هناك انتخابات أخرى مقررة في شهر ديسمبر القادم لاختيار الحكومة الدستورية الدائمة. وكما قال الرئيس بوش في كلمته الإذاعية الاسبوعية بتاريخ ١٩ مارس، فإن «تقدم العراق نحو الحرية السياسية قد فتح مرحلة جديدة لعملنا هناك.. إن الولايات المتحدة الأمريكية وشركاءها في الائتلاف سيلعبون دورا داعما.. في النهاية، سيكون العراقيون قادرين على الدفاع عن بلدهم كما أننا سنساعد هذه الدولة الجديدة «الفخورة» على الدفاع عن حريتها. عندها ستعود قواتنا إلى الديار.

أي مستقبل ينتظر العراق بعد كل هذا القتل والدمار؟

نهب تراث العراق وتدميره

«أخبار الخليج» خلال الأيام الأولى لاحتلال بغداد، كانت القوات الأمريكية تتفرج فيما كانت المكتبات والمتاحف والمعارض الفنية تنهب، لم يحرك الجيش الأمريكي ساكنا فيما كانت ثروة العراق وثقافته تنهبان. إن مسئوليتكم الاخلاقية كقوة احتلال كانت تحتم عليكم حمايتها. فما الفرق بينكم وبين ما فعله الألمان في أوروبا المحتلة؟

– السفير الأمريكي: هناك عوامل عديدة ساهمت في الفوضى في فترة ما بعد تحرير العراق. تشمل هذه العوامل إطلاق سراح عشرات الآلاف من عتاة المجرمين من السجون العراقية، من قبل النظام السابق، قبل سقوطه، وما كان يشعر به العديد من العراقيين من نقمة على النظام السابق والمؤسسات التي كانت تمثله، إضافة إلى السرعة الكبيرة التي حققت بها قوات الائتلاف النصر العسكري وتحرير البلاد. لقد وقعت تلك الأحداث قبيل عامين تقريبا وقد تحقق تقدم كبير سواء فيما يتعلق بالتطور السياسي في العراق او بجهود إعادة اعمار البلاد، فالولايات المتحدة الامريكية وفرت وحدها اكثر من عشرين مليار دولار في شكل مساعدات على امر هذه الاخطاء، ويمثل مرتكبوها للمحاكمة. لقد اصدر الرئيس بوش تعليماته لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد بغية تقصي الحقيقة وكشفها للشعب العراقي والعالم. ان تلك الانتهاكات من فعل قلة ولا تعكس طبيعة الرجال والنساء الذين يخدمون بلادنا.

أمريكا والعملية السلام

«أخبار الخليج» ما مدى تفكتم بأن الانخراط الأمريكي في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط سيكون مدعاة للأمل؟

فالجميع يعلمون ان الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تحمي اسرائيل ماليا وعسكريا.

○ الملك ظاهر شاه

○ الرئيس التشيلي سلفادور ألليندي

– السفير الأمريكي: لست متأكدا من فهمي لما تعنيه بتصفية الحسابات القديمة.. لكن يمكن ان اقول لك: إن المجتمع الدولي قد تجاوب بكل سرعة واجماع مع التهديد الذي يمثله الارهاب العالمي، وهو أمر قلما يحدث على الساحة الدولية. لقد شبه انتشار الارهاب بالسرطان، الذي يستغل مكامن الضعف حيثما وجدت. إن الآباء والأطفال الذين كانوا بكل بساطة يستمتعون بجمال مسرحية شكسبير في الدوحة في الأسبوع الماضي كانوا عرضة للإرهابيين. كيف يمكن لأي منظمة إرهابية ان تبرر مثل هذه العملية؟

لقد كانت السياسة الأمريكية واضحة منذ البداية حول هذه المسألة.. سوف نستخدم كل الوسائل المتاحة لنا: الدبلوماسية والقانونية والاستخباراتية والمالية والعسكرية، وذلك من اجل دحر الإرهاب العالمي.

رامسفيلد وفضيحة أبوغريب

«أخبار الخليج» كيف تبرر الولايات المتحدة الأمريكية الإبقاء، على وزير الدفاع دونالد رامسفيلد رغم الانتهاكات الفظيعة التي ثبت ارتكابها في سجن ابوغريب وجوانتانمو؟

– السفير الأمريكي: كما تعلم فقد أجرت قناتا العربية والحرة حوارا مع الرئيس بوش مباشرة عقب فضيحة التعذيب في ابوغريب وقد خاطب العالم العربي قائلا: إنه يعتبر ان الانتهاكات التي ارتكبت في سجن ابوغريب شنيعة. وكما قال الرئيس فإن ما حدث في ابوغريب لا يمثل الولايات المتحدة الامريكية، الدولة «الرؤوفة»، التي تؤمن بالحرية، لقد ارسلت الولايات المتحدة الامريكية قواتها إلى العراق لنشر الحرية.

في النظام الديمقراطي، لا شيء مثاليا لذلك فإن الأخطاء ترتكب، لكن في ظل مثل هذا النظام الديمقراطي، يتم التحقيق في امر هذه الاخطاء، ويمثل مرتكبوها للمحاكمة. لقد اصدر الرئيس بوش تعليماته لوزير الدفاع دونالد رامسفيلد بغية تقصي الحقيقة وكشفها للشعب العراقي والعالم. ان تلك الانتهاكات من فعل قلة ولا تعكس طبيعة الرجال والنساء الذين يخدمون بلادنا.

لماذا تأخر تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة.. وما موقف أمريكا من المخاوف السعودية؟

– السفير الأمريكي: لقد كان الرئيس بوش أول رئيس امريكي يقول: إنه يجب ان يكون للفلسطينيين دولتهم الخاصة بهم، كما نادى مرارا بضرورة البحث عن حل عادل ودائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ففي شهر ابريل ٢٠٠٤، قال الرئيس: «انا أول رئيس يعبر عن رؤيته للدولة الفلسطينية. لم يسبق لأي رئيس آخر ان فعل ذلك. لقد سعدت بما قمت به لأنني اعتقد ان ذلك يمثل افضل امل للشعب الفلسطيني وافضل طريقة لنشر السلام».

ستظل الولايات المتحدة الأمريكية تلعب دورها في حث الطرفين على تقديم التضحيات اللازمة، وهي تضحيات تعني انه يتعين على إسرائيل ان تنسحب من المستوطنات بما يتيح الأ" راضي اللازمة لقيام دولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية.. يتعين على الفلسطينيين من جانبهم ان يستمروا في العمل على مواصلة المعركة ضد الأعمال الارهابية في الاراضي... تتحمل الدول العربية المسئولية بدورها عن العمل معا على مساعدة السلطة الفلسطينية في جهودها الهادفة إلى بناء الهياكل الضرورية لإرساء الديمقراطية.. لقد قال الرئيس في خطابه حول حالة الاتحاد في يناير ٢٠٠٥: ان السلام في «المتناول» وان الولايات المتحدة الامريكية سوف تفعل كل ما في وسعها من اجل دفع عجلة السلام إلى الأمام. تعتقد الولايات المتحدة الامريكية ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يريد ان يبني دولة تعيش جنبا الى جنب مع إسرائيل في كنف السلام والأمن.

دور السفارة في البحرين

«أخبار الخليج» كيف ترد على القول: إن سفارتكم تتدخل في الشئون السياسية الداخلية في البحرين من خلال احتضان بعض الجمعيات السياسية؟

– السفير الأمريكي: تسعى السفارة إلى التقاء ممثلين عن مختلف اطياف المجتمع البحريني. هذه الاتصالات تشمل فيما تشمل منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الجمعيات السياسية ورجال الصحافة مثل «أخبار الخليج». ان مبادرة وزارة الخارجية للشراكة في الشرق الأوسط تمثل مبادرة رئاسية تقوم على دعم الجهود الهادفة إلى الإصلاح الاقتصادي والسياسي والتعليمي في الشرق الأوسط، واتاحة الفرص لجميع شعوب المنطقة، وخاصة منهم النساء والشباب.

تهدف هذه المبادرة ايضا إلى مد الجسور بين رجال الاعمال والمنظمات غير الحكومية واطراف المجتمع المدني والحكومات العربية والعالمية من اجل وضع سياسات وبرامج تجديدية تدعم جهود الاصلاح في المنطقة. نحن فخورون بشراكتنا مع البحرينيين، وبتعاوننا الوثيق مع القيادة البحرينية حول هذه المبادرات.

«أخبار الخليج» ما الذي تعتبره أكبر تحد يواجهك كسفير جديد لواشنطون لدى مملكة البحرين؟

– السفير الأمريكي: أفضل التفكير في الفرص المتاحة بدل التركيز على التحديات. فهذه فرصة عظيمة تتاح للمنطقة.

هناك الآن تغيرات تطرأ فيما تتكيف دول المنطقة مع الواقع الجديد وتبحث عن الطرق الكفيلة بتحقيق الانفتاح لأنظمتها السياسية والاقتصادية.

ان دورنا يتمثل في رصد وتوفير الفرص والمساعدات اللازمة لهذه الدول، وشعوبها التي ترغب في ذلك، لقد رحبت الحكومة والعديد من البحرينيين بهذه المساعدة، وما اتفاقية التجارة الحرة بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الامريكية إلا خير مثال على ذلك. بتوقيعهما هذه الاتفاقية فإن البلدين قد خلقا الفرصة السانحة لزيادة حجم التجارة والاستثمار في البحرين.

أما المثال الثاني فهو يتمثل فيما نقدمه من مساعدات في إطار مبادرة الشراكة في الشرق الأوسط، ففي إطار هذه المبادرة، وفرنا الكثير من البرامج مثل البرامج التدريبية لمساعدة البحرين على تقوية وتعزيز نظامها القانوني وتطوير مؤسساتها الديمقراطية، اضافة إلى برامج تدريبية أخرى لصالح سيدات الأعمال البحرينيات وبرامج في فن القيادة لحساب طلاب المدارس الثانوية.

أمريكا لها تاريخ طويل في إسقاط الحكومات المنتخبة.. فأي مصداقية لدعاوى الإصلاح والديمقراطية؟

اتفاقية التجارة الحرة

«أخبار الخليج» لماذا كل هذا التأخير في تطبيق اتفاقية التجارة الحرة؟ كيف تتعاطون مع المخاوف السعودية؟

– السفير الأمريكي: لقد تم توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والبحرين في سبتمبر ٢٠٠٤ وهي مطروحة الآن على الكونجرس الأمريكي للتصديق عليها.

هذه هي الاتفاقية الأولى من نوعها التي توقعها الولايات المتحدة الامريكية مع دولة خليجية، كما انها الثالثة التي تبرم مع دولة عربية. انها تشكل خطوة هامة إلى الأمام، بما يكرس رؤية الرئيس بوش لقيام منطقة للتجارة الحرة في الشرق الأوسط بحلول سنة ٢٠١٣. نتوقع ان يصدق الكونجرس الامريكي على الاتفاقية كما نأمل ان يعجل البرلمان البحريني بالقيام بذلك ايضا. فهذه الاتفاقية تمثل فرصة عظيمة لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الولايات المتحدة الامريكية ومملكة البحرين.

لقد كانت السياسة الامريكية تقضي دائما بالعمل مع اصدقائنا في الشرق الأوسط من اجل تعزيز علاقتنا الاقتصادية والتجارية، في هذا الاطار تتطلع الولايات المتحدة الامريكية ايضا إلى استمرار التواصل مع المملكة العربية السعودية بشأن مسألة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وبقية المبادرات الأخرى، ذات العلاقة بالتجارة والاستثمارات.

أمريكا والصراعات الطائفية

«أخبار الخليج» يعتقد الكثيرون في هذا البلد ان السياسة الامريكية تشجع على اذكاء الصراعات الطائفية في الخليج فهل تتفق مع هذا الرأي؟

– السفير الأمريكي: أرفض هذا الاعتقاد ان الولايات المتحدة الامريكية تشجع على إذكاء الصراعات الطائفية فسياسة الولايات المتحدة الامريكية ترمي إلى نشر القيم الكونية التي يشترك فيها الامريكيون مع بقية شعوب العالم من حرية، وانعتاق، وديمقراطية وتنمية اقتصادية، وفرص تعليمية. لقد تحدث الرئيس ووزيرة الخارجية تحدثا بكل بلاغة عن نشر هذه القيم في العالم..

فقد قالت وزيرة الخارجية كوندليزا رايس يوم ٣١ يناير: «يجب ان يكون هناك تغيير في الشرق الأوسط، تغيير يقوم على القيم الديمقراطية ونشر الحرية.. ففي غياب الكرامة والأمل فيما تحققه الحرية فإننا لن نرى من شيء آخر سوى ما يفرزه اليأس والارهاب... انه وقت، يتجسد فيه مرة اخرى مدى الترابط الكامل ما بين القيم والمصالح الامريكية».

وبمن خلال ما تقدمه من برامج للمساعدات الفنية، إنما تسعى للعمل مع حكومة الشعب البحريني من اجل رسم مستقبل افضل.

مستقبل العراق

«أخبار الخليج» ماذا عن مستقبل العراق؟ لقد دُمرت البلاد وقتل عشرات الآلاف دون أن يتحقق أي أمن أو إصلاح، عدا الانتخابات. ما هي بالضبط الرؤية الأمريكية لمستقبل العراق في الوقت الذي لم يتم فيه إعادة بناء أي مدرسة أو مستشفى أو مركز صحي أو طريق، فكل المال قد أنفق فقط من أجل حماية الأنابيب النفطية؟

السفير الأمريكي: يحمل الشعب العراقي رؤية ملؤها التفاؤل بمستقبل بلادهم، فقد أظهر استطلاع للرأي أجري في مطلع هذا الشهر أن أكثر من ٩٠٪ من أولئك الذين شملهم الاستطلاع يحدوهم الأمل في مستقبل أفضل فيما قال نفس العدد من المستجوبين تقريبا ان الحياة في العراق تتحسن بشكل بطيء. بينما أوضح أكثر من ٦٠٪ منهم أن حياتهم باتت اليوم أفضل مما كانت عليه قبل الحرب... هناك من الأسباب القوية ما يدعو فعلا إلى مثل هذا الاعتقاد... فقد تم حتى الآن اعادة تأهيل أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة بالكامل فيما يجري الآن تجديد أكثر من ٨٠٠ مدرسة أخرى، كذلك تم ترميم ٢٠ مستشفى وقرابة ٢٥٠ مركزا للخدمات الصحية الأولية الأساسية أو يجرى الآن إعادة تأهيلها، كما تم رصف مئات من الكيلومترات من الطرقات.

انتشر استخدام الهاتف النقال والانترنت بعد أن كانا شبه معدومين في العراق ما قبل التحرير. لقد انفقت الولايات المتحدة الأمريكية قرابة أربعة مليارات دولار حتى الآن على مثل هذه المشاريع كما أنها ملتزمة، الآن بتخصيص أكثر من ١١ مليار دولار لتمويل أكثر من ألفي مشروع يجرى تنفيذها في إطار إعادة الإعمار في هذه المجالات بالذات.

لقد كان الإصلاح السياسي في العراق رائعا أيضا، فقد أظهرت استطلاعات الرأي أن ٧٠٪ من العراقيين يشعرون بأن النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات الأخيرة التي أجريت يوم ٣٠ يناير ٢٠٠٥ قد عكست إرادة الشعب العراقي، فالأغلبية السياسية المرتبطة بالسكان الشيعة التي أفرزتها تلك الانتخابات قد أظهرت مدى استعدادها لمد يدها إلى كل الجماعات العراقية، وذلك سعيا إلى عدم إقصاء أي طرف والتوصل إلى بناء اجماع عند تشكيل الحكومة الانتقالية العراقية، التي ستتولى الاشراف على صياغة الدستور العراقي الديمقراطي الجديد.

إن عمليات الفشل التي تحدث في العراق منذ التحرير مأساوية، لذلك فقد أصبح العراقيون أنفسهم أكثر معارضة للارهاب، وذلك في رد فعل منهم على تزايد عمليات القتل الارهابية.

هناك فرصة تاريخية متاحة أمام دول المنطقة لدعم الشعب العراقي في هذه المرحلة الانتقالية، فعندما يستعيد العراق دوره السياسي والاقتصادي والفكري في المنطقة، فإنه سيساهم بلا شك في استقرار الشرق الأوسط وأمنه ورخائه وازدهاره.

إيران وسوريا

«أخبار الخليج» لقد بلغت مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية الحضيض في نظر العرب والعالم الثالث، بل انه يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية باتت تلوث وتفسد كل شيء تلمسه. لقد كثر الحديث عن استعدادات بوش لتوسيع نطاق «الحرب على الارهاب»، فعلى من سيكون الدور في المرة القادمة؟ إيران؟ سوريا؟

– السفير الأمريكي: مثلما سبق لوزيرة الخارجية كوندليزا رايس أن أعلنت لدى زيارتها الأخيرة لأوروبا، فقد أصبحنا متحدين في جهودنا المتضافرة، مع حلفائنا الأوروبيين، وذلك من أجل التأكد من أن إيران لن تنجح في امتلاك السلاح النووي، لأن ذلك من شأنه أن يزعزع استقرار منطقة الشرق الأوسط المضطربة بطبيعتها.. لقد أمكن لنا حقا خلال الأسابيع القليلة الماضية، تحقيق هدف واضح مشترك، والتوصل كذلك إلى مقاربة مشتركة مع الاتحاد الأوروبي، حتى تدرك إيران بذلك أنها لا تملك من خيار سوى الايفاء بالتزاماتها الدولية، التي تحتم عليها عدم انتاج سلاح نووي تحت غطاء الطاقة النووية المدنية.. هناك طريق العمل الدبلوماسي متاح لنا، لكن الأمر يتوقف حقا على الإيرانيين حتى يفعلوا ما يتعين عليهم فعله. لقد تطرقت إلى مسألة الاحتلال السوري للبنان، ان الرئيس يقول دائما: إن خياراته مفتوحة لكننا نعتقد حقا أنه يمكن تسوية مثل هذه القضايا بالسبل الدبلوماسية.

السفير:

تقدم كبير في العراق نحو الديمقراطية وإعادة الإعمار

ما حدث في أبوغريب خطأ لا يعبر عن الجيش الأمريكي